مجلة مقامات
EISSN 2253-0363: / ISSN ISSN2543-3857:
المجلد07 / العدد:01 (2023)، ص13-42

# وسائل التماسك النصي في قصة: (ذئب النهار) لسعد الدوسري

**Title in English:the means of textual coherence in the story of the( day wolf) by:saad al dosari**

**د. عائدة سعيد البصلة**

جامعة الأميرة نورة بنت عب الرحمن - المملكة العربية السعودية

Dr. Aida saeed Albasli

asalbasalah@pnu.edu.sa(corresponding author)

Faculty of Literature, Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, Kingdom Saudi Arabia

**ملخص:**

يهدف البحث إلى وصف البنية الكُلِّيَّة لقصة من قصص الأطفال في الأدب السعودي، فيتناولها بالتحليل النحوي النصي، وقد أظهر البحث أن للإحالة بعناصرها المختلفة ولاسيما الإحالة على الغائب دورًا كبيرًا في تحقيق التماسك النصي وربط مكونات النص واستمراره، وركز على إسهام الإحالة الداخلية والخارجية في ربط النصوص بالسياق الذي وردت فيه، وركز الباث على الإحالات المقامية التي تعود في مجملها على الأبطال أو الذئب، كما ظهرت الإحالات النصية مسيطرة مع سيطرة الإحالات القبلية. كما بينا أن الحذفُ بوصفه وسيلة من وسائل التماسك النصي تجلى في تحقيق الإيجاز وقِصَرِ الجمل الذي أدى إلى التماسك النصي، كما أدى إلى تنشيط خيال المخاطَب؛ لإدراك العناصر المحذوفة، ومَلْء الفجوات بالمحذوف الذي يَدُلُّ الدليلُ عليه، وهذا يمكِّنُ القارئ من ربط البنية السطحية بالبنية العميقة للنصوص.

**كلمات مفتاحية:** التماسك النصي، السرد، القصة، العلاقات، الإحالة، البنية.

**Abstract:**

The research aims to describe the overall structure of one of the children's stories in Saudi literature, and deals with it with textual grammatical analysis. In the context in which it was received, the research focused on the metaphorical references that belong in their entirety to the heroes or the wolf, and the textual

references appeared dominant with the predominance of the tribal references. We also showed that deletion as a method One of the means of textual coherence was manifested in achieving brevity of sentences, which led to textual coherence, and also led to activating the imagination of the addressee. To realize the omitted elements, and to fill in the gaps with the omissions that the evidence indicates, and this enables the reader to link the surface structure with the deep structure of the texts.

Keywords: textual coherence, narration, story, relationships, referral, structure

**1.مقدمة**

اتسعت دائرة الدراسات اللغوية، فأصبح هدفها البحث في عمل اللغة بوصفها أداة اتصال ضمن سياق النص الداخلي والخارجي؛ لأن النص حلَّ محلَّ الجملة المفردة في دراسة اللغة وتحليل مكوناتها؛ لذلك يسعى نَحْوُ النص إلى دراسة النص بجُمَله المتتابعة متجاوِزًا حدودَ الجملة التي عدَّها النحاةُ القُدامى أكبرَ وحدةٍ مستقلةٍ، اعتمادًا على تجاوز حدود الجملة إلى بنية النص المستقلة بعناصرها التي تتمثل في: المرسل والمستقبل وقناة الاتصال وهدف الرسالة والموقف الذي تحقق فيه التفاعل؛ لأن غايةَ نحو النص الكشفُ عن العلاقات بين الجمل ومظاهر تماسكها[1] ؛لأننا لا نُوَوِّلُ الجُمَلَ التي يتكوَّنُ النص "بمعزِلٍ عن الجمل والقضايا السابقة عليها، فالعلاقاتُ بين الجمل محددةٌ باعتبار التأويلات النسبية"[2]، فالغايةُ لنحو النص فَهْمُ أوجه الترابط النحوي المتجاوزة للجملة الواحدة إلى سلسلة طويلة أو قصيرة من الجمل تؤلف نصًّا محددًا[3]، فهو"يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم تُوضَع في الاعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها"[4]، وهذا نهج ذو فائدة جليلة في تحليل النصوص، واستكناه دلالاتها بتطبيق تلك النظرة الكلية الشمولية عليها.

وسوف يَتَّبِعُ البحثُ هذا المنهج للكشف عن أوجه تماسكها الشكلية والدلالية فيما بينها، بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1-كيف تمثلت الدراسات النصية وما الذي يجعل من متوالية لغوية ما نصًا؟

2- ما طبيعة تلك السمات النصية وكيف تحققت في النص موضوع الدراسة؟

3-كيف انعكست هذه الخصائص في البنية الخطابية لهذا النص؟

وسيحتوي على تعريف بمفهوم النص، ومبحثين، الأول تحدثت فيه عن التماسك النصي: آليات التحقق، والثاني: عن الربط النصي من ناحية المضمون "الانسجام"، وخاتمة تجمل ما توصلت إليه.

النص مفهوم توزعته تصورات نظريةٌ مختلفةٌ فتعددت تعريفاته بتعدد مرجعيات المنظرين له[5]، وجاءت كالتالي:

**النص: المفهوم ومعايير النصية**: عرفه البنيويون بالنظر إلى سماته البنيوية أي إلى هندسة تحققه، مراعين في ذلك طبيعة العلاقات النحوية والمنطقية التي تربط بين مكوناته؛ بينما عرفه الاجتماعيون بالنظر إلى الظروف الاجتماعية المتحكمة في إنتاجه وكذا لنمط العلاقات الاجتماعية التي يقيمها بين أفراد المجتمع؛ أما علماء النفس فقد نظروا إلى النص بوصفه نشاطًا سيكولوجيًا يعكس نفسية منتجه، أما المشتغلون بتحليل الخطاب فقد رأوا فيه فعلًا خطابيًا ناتجًا عن عملية تواصلية قائمة بين متكلم ومستمع في زمانٍ ومكانٍ معينين، وإذا تجاوزنا هذه الاختلافات التي تعكس اختلاف المرجعيات الفلسفية والمعرفية، فإننا نستطيع تعريفه تعريفًا تركيبيًا كما قدمه "مفتاح" النص: مدونة كلامية، أي: أنه نشاطٌ لغويٌ صرفٌ ؛حدثٌ يقع في زمانٍ ومكانٍ معينين شأنه شأن الأحداث التاريخية لا يتكرر ؛و فعلٌ تواصلي غايته نقل معلومات إلى المتلقي ؛ذو وظيفةٍ تفاعليةٍ تعكسها العلاقات التي تقوم بين أفراد الجماعة ؛منغلق من حيث شكله، له بدايةٌ وله نهايةٌ، وهو مع ذلك توالدي، إذ يمثل نتاج أحداث تاريخية ووقائع نفسانية ولغوية. فالنص، مدونةُ حدثٍ كلامي ذي وظائف متعددة[6].

**1-المبحث الأول: التماسك النصي: آليات التحقق**

احتل السبك، والحبك، مكانةً متميزةً في أعمال النصيين، من أمثال: هاليداي، ورقية حسن، وفان دايك، وديسلر، وسعد مصلوح، وتمام حسان، وسعيد بحيري، وغيرهم، إذ جعلوهما على رأس معايير النصية الأخرى، كالمقصدية، والمقبولية، ورعاية الموقف، والإعلامية، والتناص؛ لما لهما من أهمية بالغة في الحكم على نصية النص.

إذ يذهب "نيلز" إلى أن "هدفَ لسانيات النص دراسةُ علاقةِ التماسك الدلالية والشكلية التي تجعل من الملفوظ نصًّا واحدًا، وبنيةً مكتملةً في إطارٍ سياقيٍّ معلومٍ"[7]، ودراسةُ علاقةِ التماسك تكونُ بتطبيق المعيارين على النص، و"غايةَ لسانيات النص المتمثلة في تحليل البنى النصية لن تتحقق إلا بعمليةِ وصفٍ شاملةٍ لمكوناته بَدْءًا من الجملة الأولى، ثم إبراز وظيفة هذه المكونات في تحقيق التماسك الداخلي والخارجي، بالنظر إلى علاقات النص بسياقاته الخارجية، ودور المتلقي في عملية الفهم والتأويل"[8].

**1.1السبك والحبك:**

يرى المشتغلون بالنص أن "السبكَ" من أهم معايير النصية؛ لأنه رابطٌ يجمعُ بين أجزاء النص، ويُظْهِرُ العلاقةَ بينها، عَرَّفَه "روبرت دي بوجراند " بأنه: "يترتبُ على إجراءاتٍ تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرَّصْفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط"[9]، ولعل هذه الملاحظة جعلت "مصلوح" يقول: إن السبك يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص، وفسَّر ها بأنها: "الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقُبها الزمني، والتي نَخُطُّها أو نراها، بما هي كَمٌّ مُتَّصِلٌ على صفحة الورق، وهذه الأحداث أو المُكَوِّنات ينتظِمُ بعضُها مع بعض تَبَعًا للمباني النحوية، ولكنها لا تشكل نصًّا إلا إذا تحقَّقَ لها من وسائل السبك ما يجعلُ النصَّ مُحْتَفِظًا بكينونته واستمراريته"[10]، "بمعنى أنه يمثِّلُ الجانب اللغوي للنص"[11]، فالسبكُ يُعْنَى بكيفية رَبْطِ مُكَوِّناته السطحية؛ أي: الكلمات [12]، فهو مُخْتَصٌّ برصْدِ الاستمرارية المتحققة في ظاهره[13]، هدفه: "جَعْلُ الكلامِ مفيدًا، ووضوحُ العلاقة في الجملة، وعدمُ اللبس في أداء المقصود، وعدمُ الخلط بين عناصر الجملة"[14]؛ ونرى مع "عفيفي" و"مصلوح" "أنه :"معيارٌ يهتمُّ بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي"[15]، فيكون سبيلًا إلى تحقيق الحبك، واتفق العلماءُ

على أنه "عنصرٌ جوهريٌّ في تشكيل النص...."[16]. ووسائله تشتمل على:(التكرار، والألفاظ الكنائية، والأدوات، والإحالة المشتركة، والحذف، والروابط)[17] فالسبك يتحقق بوسيلتين، **نحوية**، وتتجلى في: الإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط؛ و**معجمية**: وتتمثل في: علاقات التكرار، والمصاحبة، والتضاد، والترادف[18] ؛أما الحبك، فيعَدُّ من المعايير التي تحقق التماسك الدلالي بين مكونات النص، ويُقْصَدُ به: "الوظائفُ التي تَتَشَكَّلُ من خلالها مكوّناتُ عالَمِ النص"[19]، حيث يرى "دي بوجراند أن"الحبكَ" "يتطلبُ من الإجراءات ما تَنْشَطُ به عناصرُ المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه"[20] إنه معيارٌ "يختصُّ بالاستمرارية المتحقِّقة في عالَمِ النص "[21]، إذ المرادَ بالاستمرارية هنا: "الاستمرارية الدلالية التي تتجلَّى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم، وكلا الأمرين هو حاصلُ العمليات الإدراكية المصاحِبة للنص إنتاجًا وإبداعًا، أو تلقيًا واستيعابًا، وبها يتم احتباكُ المفاهيم "[22]، ويعتمد الحبك على علاقات داخلية، وعناصر مقامية متعالقة يتم بواسطتها فهم النص[23]، ونرى مع "الفقي" أن السبك والحبك:" يعنيان معًا التماسك النصي[24]، ومن ثم يمكن التوحيد بينهما باختيار أحدهما، ولْيَكُنْ cohesion، ثم نقسمه إلى التماسك الشكلي والتماسك الدلالي، فالأول: يهتم بعلاقات التماسك الشكلية، بما يحقق التواصل الشكلي للنص، والثاني: يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية، وبين النص وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى"[25]، ول"لحبك" وسائل، تشمل ما يأتي[26]:

-العناصر المنطقية: كالسببية والنتيجة، والعموم والخصوص، والإجمال والتفصيل، والمفارقة، والإضافة.

-معلومات عن تنظيم الأحداث والمواقف، مثل: العملية المعرفية، والعملية التنظيمية، والمشاهد والصور التي تتأتى منها.

-السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية.

-الانسجام (الترابط المفهومي) نحو: التعرض، والسياق، والتحويل المحلي، والتشابه...إلخ.

إنهمامعياران متلازمان يتآزران على إبراز مكونات النص الدالة على تماسكه الشكلي والدلالي، ويهتم السبك بما فيه من إحالة بالضمائر، الإشارة، الموصول، أو بحروف العطف، التكرار، الحذف، أو "أل "بأنواعها، بينما يعْنَى الحَبْكُ بالربط الدلالي بين مكوِّناته الداخليّة، وبيان صلتها بالعالم الخارجيِّ للنص، ولا يُكتفَى بالسبك وحده للحكم بنصية النص ؛لأن النص بدون "الحبك" يكون مجموعة من الجمل المتتابعة لا رابطٌ عقلي بينها، وهما يجعلا النص مستوفيًا لشروط البناء المنطقي في بُعْديه التركيبي والدلالي.

1.2**مظاهر التماسك في مدونة البحث**: سأقتصر على دراسة معياري السبك والحبك، وإن كانت هناك خمسة معايير أخرى وضعت لتحقيق ما يطلق عليه النصية[27]، سأكتفي بذكرها، وهي: القصدية' والقبول أو التقبلية' مراعاة الموقف أو الموقفية' والإعلامية' والتناص[28].

إن القصة بوصفها نصًا أدبيًا، يقتضي شأنه في ذلك شأن النصوص استيفاء معياري السبك والحبك بمظاهرهما المختلفة؛ إرضاء لوحدة الموضوع الذي يتناوله ذلك النص الأدبي، التي تُكْسِبُ النص الاستمرارية و تحقق وحدتَه العضوية، وترابطَه المضموني. فوحدة المضمون مطلبٌ مهمٌ في كل الأحداث التي يبثها القاص لأنها تؤدي إلى التماسك والترابط المفهومي.

**أ-السبك النحوي:**

**أولًا: دور الإحالة في تحقيق التماسك النصي بين نصوص الدراسة:**

يُقْصَدُ بالإحالة: "أن يشتمل اللاحِقُ على ما يشيرُ إلى السابِقِ، بإعادةِ ذِكْرِه، أو معناه، أو الإضمار له، أو الإشارة إليه، أو وَصْفه بموصولٍ أو صفةٍ، أو إلحاقه بالألف واللام نيابةً عن ذلك"[29]، وهي علاقة بين "عنصر لغوي وآخر لغوي أو خارجي، بحيث يتوقف تفسير الأول على الثاني"[30]، و العناصر المُحِيلة "لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل؛ إذ لا بدَّ من العَوْدة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها"[31]؛ لذا فإن "فهم العناصر الإحالية التي يتضمنها نصٌّ ما يقتضي أن يبحث المخاطَبُ في مكانٍ آخرَ داخل النص أو خارجه"[32]، ويرى "عفيفي": "أن الإحالة ليست شيئًا يقوم به تعبيرٌ ما، ولكنها شيءٌ يمكنُ أن يُحِيلَ

عليه شخصٌ ما باستعماله تعبيرًا مُعَيَّنًا"[33]، يقول "جون لوينز": "إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمُسَمَّيات"[34]، هذا مع وجوبُ التطابُق في الخصائص الدلالية بين العنصر المُحِيل والعنصر المُحال عليه[35].

**-أنواع الإحالة: الداخلية:** هي الأصل، والأكثر وقوعًا في القصة، ويُحَالُ فيها بالضمير أو غيره من الوسائل إلى عناصر لغوية واردة في النص[36]، وهي من حيث الاتجاه قسمان: **قَبْلِيَّة**: وهي عَوْدُ الضمير إلى اسمٍ سابقٍ عليه، وهي الأكثر استخدامًا وانتشارًا واحتمالًا، قال عنها "روبرت دي بوجراند": "وتأخُّرُ الألفاظ الكنائية عن مراجعها؛ أي: ورودُها بعد الألفاظ المشترِكة معها في الإحالة أكثرُ احتمالًا من ورودها متقدمةً عليها"[37]، **وبَعْدِيَّة**: وهي عَوْدُ الضمير على اسمٍ لاحقٍ له[38]، وهي أقلُّ ورودًا من الأول في القصة، و**الخارجية**: تعتمدُ على فِطْنة المتلقِّي وقدرته على فهم النص وتأويله، وتفسيره للمواقف المحيطة به؛ لأنها تحيلُ على شيء يوجد خارجه[39].

**وتكمن أهمية الإحالة الخارجية** في أنها إحالة إلى شيء خارج النص، ويتحقق بها السبك والحبك فيه، يقول "ديبوجراند": "وللإحالة إلى غير مذكور على وجه الخصوص- كفاءة من حيث تجاوزها للخطوة البينية التي تتمثل في تسمية المفهوم"[40]، ودورُها: "التذكيرُ بعنصر آخَرَ من عناصر الجملة"[41]، والأصل فيها: "أن يتكرر اللفظ بذاته"[42].

**- أقسام الداخلية: شخصية**، مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هي **وإشارية**، مثل: هذا، هؤلاء، و **موصولية**، مثل: الذي، التي، و**مقارنة**، مثل: أفضل، وأكثر، و**تكرارية بتكرار الجذر كليًا أو جزئيًا**... [43].

**أولًا: الإحالة التكرارية:** الأصلُ في أن يكون بتكرار الاسم الظاهر (لذا أشرت إليها هنا، وسأتكلم عنها في الاتساق المعجمي بالتفصيل)، فالتكرارُ خيرُ وسيلةٍ للتذكير بما سبق، وأَقْوَى ضَمَانًا للوصول إليه[44]، وأشار "الزركشي" إلى أن التكرار يتضمن دلالة الضَّمِّ والربط والتعليق، ناهيكَ عن إعادةَ عناصرَ لسانيةٍ بعينها في التركيب تحقيقًا لغاياتٍ تواصليةٍ ما[45]، ف"قد يرد في مطلع الكلام لفظٌ أو ألفاظٌ يطولُ الكلامُ بعدها دون أن تأتيَ مكملاتُه، فيحسُنُ عندئذٍ أن يُعاد صدرُ الكلام..."[46].

**ثانيًا:الإحالة بالضمير:** وغرضها:"لضرب من الإيجاز..."[47] و"الضمائرُ كنايةٌ عن الاسم الظاهر، فالإظهار أصلًا، والإضمارُ عدولًا عن الأصل"[48]، والعدولُ تَوَخِّيًا للاختصار[49]، وتُعدُّ ظاهرةُ الإضمارِ شرطًا لتماسك النص[50]، ويرى "حسان" أن ضمائر الغيبة فقط هي التي تؤدي الربط[51]، وتحقق التماسك النصيَّ[52]؛ فهو يفتقر إلى مرجع يخصصه ويزيل إبهامه، وتَقَدُّمُ هذا المرجِعِ لفظًا ورتبةً هو الأصل في الإحالة بالضمير[53]، والأكثرُ أن يشير إلى متقدم، وهو: "الإحالة القبلية"، ويتعين التطابق بين الضمير ومرجعه عددًا ونوعًا؛ لأنه يمنح التركيب سمةَ التماسك[54].

وفي النص جاءت الإحالات الداخلية كثيرة، فورد (أنا) (26)، (أنتَ) (12)، (نحن) (6)، (هم) (3)، و(هما) (3)، (هي) (9) مرات، ليكون مجموع الضمائر الظاهرة (75) ضميرًا، كما غلب الضمير المستتر على الظاهر، فبالتدقيق يتضح طغيان الإحالات الضميرية، فهي وإن لم يكن لها دورًا في التلفظ أي: (المستترة)، فإن لها دورًا مهمًا في استمرارية النص واتساقه وربط عناصره [55]، و الإشارة إلى (هجرس) البطل أكثر بروزاً، فقد بلغت الإحالات إليه(94) مرة، ثم بقية الأبطال (كهرمان) (49)، (غصن) (41),(صلد) (14), (ورد) (26)، (ريحان) (11)، أما (جواهر) (14) و(مرام) (11) مرة، أما (ذئب النهار ) فقد بلغت عدد الإحالات إليه (26)مرة، وفازت القبلية على البعدية سعيًا من القاص إلى إبقاء ذهن الطفل نشطاً مستحضرًا للأحداث المتتالية، فمال إلى الاقتصاد اللغوي ليضعها نصب عينيه سعيًا إلى تنامي القصة، واستمالته وتشويقه، وُلتأدية وظيفة إعلامية تبقي الطفل متوقد الذهن، يرصد تتابع الخطاب.

**ثالثًا: الإحالة بضمير الإشارة:**

صرح سيبويه أن أسماء الإشارة مبهمة[56]؛ والسببُ أنها (لا تخص شيئًا دون شيء) [57]، "ويُقالُ: مُبْهَمَاتٌ؛ لأنها تُشِيرُ بها إلى كل ما بحضرتك، وقد يكون بحضرتك أشياءُ فتلتبس على المخاطَب، فلم يَدْرِ إلى أيِّها تشير، فكانت مبهمةً لذلك..."[58]، و الإشارة "ضميرٌ قويٌّ، وعنصرٌ فاعِلٌ؛ إذ يمكن استخدامُه مُكَثَّفًا"ويفيد الإيجازَ "حين يكون المُحالُ إليه قصةً أو حدثًا أو مجموعةَ أحداثٍ تشكل نتيجةً ينبني عليها الحدث، أو المعنى الذي يشير إليه عنصر الإحالة الجامع لكلما تقدم عليه"[59]، فالإحالةُ تربِطُ بين المُشِيروالمُشار إليه

برِباط السببية[60]، وصار "رابطًا من الروابط التي تَعْقِدُ صلةً بين أحداث متقدمة، ونتيجة لاحقة"[61]، والربط دلاليًّا؛ توخيًا للاختصار، وتجنبًا للتكرار الذي يبتعد عنه النص الأدبي الذي اشتهر كتابه بالفصاحة والإيجاز، فلولاه لكان تكرار الأحداث السابقة أمرًا يعيب الصياغة الأدبية، وفي النص جاءت الإحالة (هذا) (7) مرات، (هذه) مرة، (ذلك) (8) مرات.

**رابعًا: الإحالة بالموصول:** يُعَدُّ الموصولُ وسيلةً للتماسك ؛لأن وظيفته النحوية "تحديد الاسم الموصول الذي هو بدوره يرتبط عضويًّا بالسياق التركيبي"[62]، ويُعَدُّ من أدوات الإحالة؛ إذْ يرتبط بمذكورٍ سابقٍ، "لا يكونُ له معنًى إلا مع ذِكْرِ موصوفه أو تقديره في ضوء المقام، وبهذا الذكر أو التقدير يربط الموصولُ بين موصوف هو جملة الصلة، وذلك بأصل وظيفته"[63]، وأصلُ وظيفتها وصلُ إلى وصف المعارف بالجمل، فيحدثُ الربط بينه وبين موصوفه؛ لأن فيه طاقةً للربط بين أوصال الجملة، أو السياق القائم على أكثر من جملة و هو النص[64]، وهو "من الأدوات التي تَشُدُّ من أَزْرِ التلاحُم النحوي بين ما تقدَّم ذِكْرُهُ والعلمُ به، وما يُراد من المتكلم أن يَعْلَمَ به، أو يضُمَّهُ إلى ما سَبَقَ من العلم به"[65]؛ وهو يفتقر إلى ما يزيل إبهامه، وتقوم جملة الصلة بذلك؛ لاشتمالها على ضميرٍ مطابِقٍ لِلموصول في العدد والنوع والدلالة ؛ليربطها به، وهذا الافتقار يؤدي إلى سبك النص وحبكه ؛لأن المعنى لا يتم بدونها[66]، وفي النص استعمل (التي) (7) مرات، (الذي) (3)، (الذين) مرة، (من) (10)، (ما) (8) مرات، (أل) (22) مرة ك(النبعاويين، الكهفيون، الغابويون، النائمين، الهاربة، الخاسر، القاسيتين، المتناثرة، المختبئة، الصامتة، الفارس، المنبعث، ..)، وقد أدت إلى ترابط النص من الناحية النصية، أما من الناحية الدلالية فقد كان لها دورٌ في الإثارة والتشويق، إذ الغموض الذي يحيط بالتركيب الموصولي يحفز المتلقي على المتابعة في القراءة للوصول إلى القصد، وجذب الانتباه للآتي المفصل خارج النص من باب التحفيز على التفكير واستحضار الصور.

**خامسًا: الإحالة بـ"أل" التي للعهد الذهني"، و"أل" الجنسية:** وهي التي تشير إلى مرجِعٍ معيَّنٍ معهودٍ للمتكلم والمخاطَب معًا ويرى "الجرجاني" أن لام التعريف أداة تتجاوز ما يراه النحاة من تحويلها النكرة إلى معرفة، فهي تتعدى إلى الربط بين الجمل ربطًا يشبه

ربط الإحالة بالضمير، من حيث إنها تُذَكِّرُ السامع أو القارئ بشيءٍ سبق ذكره، أو شيءٍ معروفٍ في الذهن جرى الكلام عليه، أو الإشارة له في السياق، وهو من مظاهر الإحسان والإجادة عنده [67]، ومنها: (كانت هناك صحراء، وكانت تحيط الصحراء، القبيلة الأولى، والقبيلة الثانية، أما القبيلة الثالثة، الصحراء التي تفصل بين القبائل...3/1)، ف (أل) في ما تحته خط عهدية، وكذلك: (يسكنها ...ذئب النهار...يعوي بصوت مخيف... لا أحد يسمع لهذا الذئب صوتًا...) وفي (الصوت، السهام، المعركة، الرمح، الغابة، الأرض، النبع، الشيخ، الأرض، الصحراء الذئب، الفرح، الحزن، الخوف، الرعب) إما جنسية أو عهدية لأنها معهودة لدى المتكلم والمخاطب.

**سادسًا:** الربط بالاستبدال: الاستبدال: هو أن يستبدل المتحدث لفظًا بلفظ آخر له المدلول نفسه، وهو عنصر مهم وركيزة مثمرة في بناء أي نص على المستوى اللساني، ولقد برع القاص في استعماله، مثل:(ذئب النهار= وحش مخيف= غول) (هجرس= فارس القبيلة= الهمام)(صلد=شيخ القبيلة= تاج رأسنا)(جواهر= خطيبته)إلخ، ومن الأفعال:(يأوينا = يحمينا)، (يرعبنا= يهددنا)، (توقع =تخيل)، (يتصبب =يسيل) إلخ، ومن الأسماء:(مأوى= ملجأ)، (صرخة=صوت)، (مختبئًا= مختفيًا)، (مرهقًا= متعبًا)، ( فرسانًا= محاربين) إلخ.

فالقارئ يشكل ركناً مهماً في دائرة الحدث الكلامي التواصلي، كما أن المفهوم التداولي للنص لا يكتمل إلا بوجود المتلقي؛ إذ يمارس حقه في قراءة النص وإدراك جمالياته[68]، ويعتقد "رولان بارت "بما يشبه اليقين" أن القارئ ليس أداةً استهلاكيةً، بل له ما يؤهِّلُه لأن يكون قوةً إنتاجيةً"[69]؛ فالحذف "ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية ؛حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر... اعتماداً على القرائن"[70]، ويندرج تحت السبك النحوي الذي يُعْنَى بالربط بين عناصر ظاهر النص، فيُحْدِثُ تفاعلًا بين طَرَفَيِ الخطاب، وينشِّط خيال القارئ وصولًا إلى المعنى، فهو "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادةً علاقة قبلية"[71] ورأى "الفقي" أن الدليل على المحذوف لا يشترط أن يكون في الجملة الأولى، فقد يكون في الجملة الثانية[72]، ويرى البحثُ أنه قد لا يكون موجودًا في النص

كله، وإنما يعتمد على فهم المتلقي وعلمه، ويحقق الحذف تماسكًا نصيًّا إذا كان دليله على أكثر من جملة، "فإذا كان المحذوفُ في جملة، والدالُّ عليه مذكورٌ في جملة أخرى، ...فإن هذا يسهم..، في تحقيق تماسك هاتين الجملتين، أو هذه الجمل"[73]، ومن الحذف: ( لا وقت لدينا لنضيعه 45/7) أي: في الكلام، (ثم أضاف6/2) أي: قائلًا (اندهشت جواهر 9/9) أي: من خروجه للصحراء.

**1.3 - دور التوابع في التماسك النصي:** يعد التابع استمرارًا لمتبوعه، وسنتناولُ هنا دور التوابع في سبك النص وحبكه[74]. فلأدوات الربط دورٌ مهمٌّ في إعانة السامع على فهم معنى النص وتحديده [75]، قال "الرازي":"...لأن أكثر لطائف القرآن مُودَعةٌ في الترتيبات والروابط"[76]، لأن "الغرضُ من ربط الجمل عطفُ بعضها على بعضٍ واتصالُها، ..."[77]، قال "الزناد": "هي علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل، وبها تتماسك الجمل، وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص"[78]، ومن الربط:

-الربط الإضافي: وتعبر عنه (الواو، أو، (الفاء، ثم، كذلك، بالإضافة إلى ذلك) وغيرها.

-الربط بعلاقة السببية: وتعبر عنه (هكذا، لهذا السبب، اللام، كي، الفاء السببية) وغيرها.

-الربط الزمني: وتعبر عنه(ثم، أخيرا، في آخر المطاف، مساء، ليلا، نهارا، الفاء، حتى، حين).

-الربط الاستدراكي: وتعبر عنه: (لكن، من جهة أخرى، بل، إلاأن، على الرغم، ومع ذلك - أن، كأن، مع أن، بينما) وغيرها.

- الربط المكاني: وتعبر عنه:(حيث، مكانا، عند، أمام، خلف، وراء، دون، تحت، جهة).

-الربط الشرطي: وتعبر عنه: (إذا، لو، من، إن، مهما، ما، أينما) وغيرها.

-الربط التأكيدي: وتعبر عنه:(إن، أن، قد، لقد، جميعا، كلهم) و(المؤكدات في جواب القسم) وغيرها.

-الربط القسمي أو الندائي: وتعبر عنه (يا-الهمزة-يا أيها في النداء، واو القسم: والله، وحلف وأقسم) وغيرها.

-الربط بأسلوب الترجي والتمني: وتعبر عنه: (لعل-أرجو-ليت-أتمنى) وغيرها.

-الربط بأسلوب الذم والمدح: وتعبر عنه: (بئس-قبحك-نعم-...) وغيرها.

-الربط بأسلوب الدعاء: وتعبر عنه: (الحمد لله- الشكر لله- اللهم- ليحرسك الله...) وغيرها.

وبالاستقراء يتبين سيطرة الربط الإضافي، وفوز الواو، التي ربطت بين المفردات والجمل في أكثر من (100) موضع، ومن الأول: (لا عواء ولا صوت أقدام), (ترك مكانه...وانفرد بنفسه...، وأخذ يفكر)، (وامتلأت الأرض بالشيوخ والرجال والنساء والشباب والأطفال، وكأنهم في عرس كبير)، ومن الثاني: (توالت النهارات، نهارا تلو نهار، و توالت الليالي ليلة تلو ليلة) (لن يظهر الذئب على قوم يجمعهم الحب وتجمعهم الأرض ويجمعهم العمل)، (العدو الذي سمم نهارنا وخرب ليلنا)..وأما (أو) التي تفيد التخيير فمنها: (سأذهب معه للموت أو للحياة) (إما أن أعيش حرًا أو أموت شهيدًا)، وأما (ثم) التي تفيد العطف مع التراخي فمنها: (شد هجرس بقبضته على رمحه ثم نهض) (أشار هجرس إلى أبناء قبيلته بالتوقف ثم ركض وحده) (صافح الشيخ...ثم تعانقا)، وأما (الفاء) التي تنظم الخطاب وترتب الأحداث فمنها: (سمع الرجل يناديه...مشى إلى أن وصل...، فرحب به)، وبالتدقيق نجد أن القاص سخر تلك الأدوات والظروف في الأحداث والمغامرات والصور والخيالات، سعيًا إلى اكتمال المشهد القصصي.

ب- الاتساق المعجمي: يتشكل الاتساق المعجمي عبر التتابع المترابط للوحدات المعجمية فيؤدي إلى استمرارية النص من خلال التكرار والتضام[79].

أولًا: التكرار[80]: يشكل التكرار سواء أكان كليًا أم جزئيًا أم شبه تكرار أم ترادف ركيزة مهمة من الركائز المعجمية في النص، فهو يؤدي دورًا فعالًا في بناء الموضوع وجذب عناصره[81]، ومن أهميته أنه يفتح قناة تواصل بين المخاطب والمتلقي تنبثق عنها وظائف نصية شتى، نحو :التأكيد أو الإفصاح أو التأثير أو غير ذلك[82]، وينقسم إلى أنواع ومنه:

1-التكرار المحض[83]: لقد برز بشكل جلي، وهذا يعد للقاص، لأن اللفظ إذا تكرر فسيستمر تواتره في النص مسهمًا في تكوينه[84]، وحجم التكرار المحض في الأسماء والأفعال داخل القصة يدل على وعي القاص به، فقد تجاوزت الكلمات المكررة (70) كلمة، و بالاستقراء تبين أن (ذئب النهار) نالت نصيب الأسد، وبعدها (هجرس) (كهرمان) (غصن) أبطال القصة، والقبائل: (الكهفيون، النبعاويون، الغابويون) حظيت بحيز بارز في النص، وكذلك (القبيلة) (الشيخ صلد) (الكهف) (الغابة)

(النبع)، وكل وحدة تكررت قدمها القاص المرسل بسياقات مختلفة تخدم قصده و تلائم مقتضيات الخطاب من تهويل وتحقير وتعظيم وتخويف... إلخ.

2- التكرار الجزئي: يقصد به التكرار الاشتقاقي أو تكرار عنصر سبق استخدامه في فئات وأشكال مختلفة فتستعمل فيه عناصر لغوية عدة ذات دلالات متنوعة يجمعها جذر معجمي واحد[85]، وقد أدى هذا التكرار دورًا مهما في شد بنية النص عبر أنساق لسانية عدة فبدت كالبنيان المرصوص، حيث نتأت فه الجذور التالية بكثرة: (ق.و.ل) (ك.و.ن)(ع.و.د) (ع.و.ى) (ق.ت.ل) (ذه.ب) ومشتقاتها، والتي كان لها أثر في محراب القصة فتصريفات الجذور منحت القاص مساحة رحبة من التواصل ساعدته في إنشاء حواريات بلورها التمام السياقي فأسهمت متعاضدة في أداء أفعال إنجازية كثفت من التفاعل ما بين القصة والمرسل (القاص) والمرسل إليه (الطفل)، كما تمكن القاص من استحضار شخوص القصة وأشركهم في عملية الخطاب في سعي حثيث إلى رفع حميمة الحوار المستخدمة في أسلوبه القصصي، مع إضفاء جانب حركي على ثنايا النص يجعل من القصة انعكاسًا للواقع في حياة القبائل التي كانت محور القصة وأحداثها، كما أنه اتخذ من هذا التكرار وسيلة إقناعية[86]، ومطية لبلوغ مقصده فتحريك مشاعر الطفل واستقطابها يزيد من وتيرة التواصل، ويجعل عنصر المفاجأة أكثر سلاسة وتدفقًا وجذبًا وتحفيزًا لديه.

3-**شبه التكرار**: هو أشبه ما يكون بالجناس المحرف بأنماطه المختلفة[87]، لكنه يختلف عنه بأنه لا يأتي محصورًا ضمن شاهد معين أو جملة واحدة بل يجاوزه إلى أن ينتشر في النص مؤديًا وظيفة في تعالق البنية النصية ومنه: (أطلق وانطلق) (اندفع يندفع) (رفع ودفع) (يجب وأجاب) (ردد وردّ) (سال وسأل) (تخترق وتختنق) (نستريح وأريح) (وصل ورحل) (تحتمل وتحمل) (أخسر وأخبر) (ظل و ظلل وأستظل) (لمع وسمع) (هز وهذى) (أصاب وصوب) (يخف ويجف) (استمر، وتسمّر) (تحمل وتحتمل) (أبعد وتبعد) (مضى ومشى) (سماء وماء) (شروق وشرق) (مغامرة ومخاطرة) (واحدًا ووحيدا) (حزمة وحزامه) (جديد وشديد) (حق

وحل) (صفاء وهواء وقضاء وفضاء) (طعمًا وطعامًا) (حقًا ومحقًا) وغيرها، ولقد تبين أنها أدت في تقاربها من حيث الصوت دورًا واضحًا في خلق تناغم بين عناصر القصة حتى غدت جسدًا واحدًا يكمل بعضه بعضًا.

4-الترادف وشبهه: نعني استخدام كلمات ذات ألفاظ مختلفة بيد أن معانيها متقاربة، وهي تؤدي دورًا فعالًا في تغلغل المعنى في البنية النصية مع مد جسور التواصل بين المرسل والمتلقي فتغني الدلالات، وتجلي القصد، وتجذب الطفل إلى متابعة النص من غير أن يسأم أو تفتر همته[88]، حيث يتجدد المعنى ويتراءى بصور تنبض حيوية تبرز غاية القاص وتكشف عن ثراء حصيلته اللغوية التي جندها في أحداث قصته بخطاب يؤثر على الطفل ويأسره فيجعله حبيس القصة وأحداثها، ومنه: (مأوى جديد يحمينا 13/14، مكانا آمنا لقبيلتي 13/3، منطقة أكثر أمانا 9/10، مكانا يأوينا من هذا الخوف10/12، بيتا مطمئنا لأعيش فيه 17/8، إنها مخاطرة 10/3، إنها مغامرة، النبعاويون، أهل قبيلتي 13/ 13، أهلها ناس مسالمون13/13، الغابويون 14/3، أناسا غيرنا 6 /14، مهمتي الدفاع عنها وعن أرواح أهلها 21/9، لحماية أبناء القبائل 3/18، رغبتي في الدفاع عن القبيلة21/5 الخروج لمواجهة ذئب النهار 21/2، خارجا لقتال ذئب النهار 6/14، تخرج لقتال ذئب النهار33/11، لمحاربة ذئب النهار 37/6، معركتك مع ذئب 33/18، سأقضي عليك برمحي 30/12، سأقتلك بسهامي 22/7، سأغرس رمحي في عنقه 5/12، أقضي على ذئب النهار 21/10، سأمزق جسد ذئب النهار) 18/4، ويتضح أن أكثر الألفاظ تدور حول معان: التهديد، السلاح، القبيلة، المكان الآمن، فعمقت تعالق العناصر المعجمية وساعدت في توصيل الخطاب ببراعة.

ثانيًا: التضام: وهو نوع من أنواع الربط المعجمي يسهم في استمرارية المعنى، وبناء الموضوع[89]، وينقسم إلى قسمين:

1-الارتباط بموضوع معين: وثمة علاقة تجمع بين الوحدات المعجمية نحو: (وحش-ذئب- عواء- صحراء- ليل- صوت- رياح- رمال- غبار- كثبان-....) فهذه الوحدات تشكل شبكة من الدلالات التي تمتلك مكانة عظيمة عند إنتاج النص

وتلقيه، إذ إن الارتباط بموضوع محدد يسهم في بناء الموضوع، ويؤثر في إطالة النص بما يندرج تحته من عناصر فرعية ترتبط بالموضوع وتتسق معه [(90)].

ومن تتبع الظاهرة في القصة اتضح لنا انتظامها في مجموعات **(وحدات تكشف عن):**

**-المكان(جماله-قسوته)**، ومنها:(الكهف- الجبال- الشمس –الصحراء –الرمال -الرياح- القمر- الكثبان –الغبار -الطرق إلخ). (الغابة -الأشجار -الأغصان-الفواكه- الرمان -الماء- القمر-الظل).

**-الوقت، ومنها:** (ليلا-نهارا-صباحا- مساء-مغيب -شروق الشمس-ليل نهار...إلخ).

**-الخوف والحزن، والفرح، ومنها:**(–الخوف -الرعب- التهديد –الحزن -الألم –البكاء - الدموع- الخشية -الارتعاد- التراجع -الارتجاج...إلخ) (الفرح - العرس- السعد- الرقص- غناء-الموال- الشعر-القصائد-قرع الطبول....إلخ).

**-السيادة، ومنها:** (شيخ القبيلة- سيدي-تاج رأسي- السماح لي-...إلخ).

**-الشجاعة، ومنها:** (-قويا-فارسا-شجاع-الهمام-أسد جبار- -يحارب-يهاجم-يقاتل-يثأر).

**-القلق والترقب، ومنها:** (تنتظر-نستعد –نجهز-يتربص -يتربث–يراقب -حراس-..إلخ).

**-صفات فيزيائية كالسيلان، ومنها:** (الماء، الدم، العرق...إلخ) **وكالانتشار، ومنها:** (الصوت وارتداداته وصداه، الهواء، الضوء...إلخ).

**-صفات معنوية، ومنها:** (الحب، الخوف، الرعب، الحنان، الرحمة، التعاون، الكرم.).

**-مكونات الجسد، ومنها:** (جسد، الشعر، الوجه، الجيب، الأذنين، العينين، الخدين، الحاجبين، الأرواح، النفس، الكتف، العنق، الذراع، الساقين، القدمين، القبضة، الأصابع، اليدين، القلب، الصدر، البطن، الظهر، الكبد، اللسان، ...إلخ).

**-خصائص الإنسان**، ومنها: (الكلام-الإجابة-التفكير-الحكمة-النصح...إلخ).

**-خصائص الحيوان**، ومنها: (الوحشية-الضخامة- عدم الكلام والتفكير -القسوة-القوة المفرطة-التمزيق بالأنياب...إلخ).

**-المسكن**، ومنها:(بيتا-مسكن-موطن-مأوى-مكاناآمنا-منطقة-أرض-بقعة-كوخ-أعشاش...إلخ).

**-العدو، ومنها:** (وحش-غول-غامض-ضخم-مرعب- يسلبنا الحرية...إلخ).

**-السلاح، ومنها:** (القوس-الرمح-السهام-الخناجر-مقاليع-خناجر-قبضته- جعبته...إلخ).

**-التشاور والنصح، ومنها:**(الحكمة- أنصحك-أشار- أثنيك-أقترح-أرى -أطلب منك-.... إلخ).

**-العلاقات الأسرية، ومنها:** (الأب-الأم-الأبناء-الجيران-الأهل-العم-الأخ-الأخت- الولد...إلخ).

**-العلاقات الزوجية، ومنها:** (الحب -الحنان -الرحمة- العزيزة -الغالية -الحبيبة –حضنها –الزواج -الخطيب -الخطيبة -الشوق...إلخ).

**-المرض، ومنها:** (درجة الحرارة- الدم- العرق- يسيل- ينزف-يرتجف-يهذي-يهدأ-قماش مبلول –عصابة- فقد وعيه إلخ...)

**-الجمال، ومنها:** (جميلة-أجمل -عينيها-تجدل شعرها-حوريات البحر -ابتسامة-....إلخ).

**-التعاون والسلام، ومنها:** (تعاون- أيده- ساعده- اتفقنا- أعددنا- جهزنا- نهاجم الذئب هجمة رجل واحد -ضم- صافح- حضن- تعانق- يسلم- مصافحة - يتعارفون... إلخ).

**-الحوار، ومنها:** (قال، سمع، ردد، تكلم، فهم، أمعن، أجاب، صاح، ومشتقاتها... إلخ).

يسفر إمعان النظر عن توجه الخطاب القصصي إلى مواجهة خطر الذئب فالخوف دافعًا لكل فارس للبحث عن الحل، فكان ديدن القاص إيجاد الحل لمشكلة الرعب التي سيطرت على القبائل، فحرص على استثمار معجم النص اللغوي لينشط ذهن الطفل ولتشويقه بما يتناسب مع معجمه اللغوي ومفاهيمه فكانت لديه مهارة الإقناع.

ثانيًا: التضاد: يعد من وسائل الربط المعجمي التي تستخدم في بناء الموضوع وتسهم في تحقيق النصية[91]، فبه تنجلي الأمور المستغلقة على الأذهان، ويتم إقناع المتلقي، بعرض أمرٍ ونقيضه، فيتاح له المجال للمقارنة، ومنه: (كبير-صغير) (دخول-خروج) (نهار-ليل) (يجمع، يفرق) إلخ، و نالت مساحة أثرت في اتساق النص وجعلت الدلالات المنبثقة عنها موظفة توظيفًا يبرز التفاوت بين الخوف والأمان، الفرح والحزن، العدو والصديق، الوحدة والتعاون، التفكك والانقسام، ويكشف النقاب عما يمكن أن يستغلق من المفاهيم على الطفل المتلقي.

## المبحث الثاني: الربط النصي من ناحية المضمون "الانسجام"[92]

**1-مبدأ التغريض:"سيمياء العنوان":** يبحث تغريض النص في العلاقة التي تربط موضوعه بالعنوان، حيث إن العنوان وسيلة تعبيرية عن الموضوع [93]، فهو نواة إخبارية تتناسل منها جمل متوالية تعبر عن مضامين النص المشكلة لموضوع الخطاب، والذي يتمحور حول تيمة مركزية[94] يتم تغريضها[95]بوسائل عدة منها:(تكرير اسم الشخص، وضمير يحيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استخدام ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه[96]إن عنوان القصة أظهر علاقة وطيدة بمضمونها، فذئب النهار، يختزل مضمون القصة، فهو رأس هرمية القصة، ثم تدلت منه العناقيد التي توالت متدرجة حول هذا الذئب داخل القصة، وكان ذلك بوسائل منها: التكرار المحض لكلمة (ذئب النهار) حيث ورد في القصة (26) والتكرار الجزئي (ذئب) حيث ورد في القصة (15)، والمرادف له (9)، والإحالة إليه: (صوته-عوائه-أقدامه) بلغت حوالي: (120) مرة، وكلها أوصاف تنبئ عن قوته المخيفة، وذات أبعاد تضفي عليه خصوصية مركزية وتجعله راسخًا في ذهن المتلقي تنجذب إليه مضامين النص وتتفاعل معه عناصره، بما يسهم في انسجامه والتحامه.

**2-مبدأ السياق:** إن البيئة هي المكان الذي يحيا فيه النص، ولا يمكن التعامل معه في معزل عن البيئة والمحيط، بل يجب وضع النص في سياقه الذي ولد فيه حتى يؤدي الوظيفة التفاعلية التي تمكنه من تأويل الخطاب وتحليله، فالمرسل والمرسل إليه والزمان والمكان أساسية في تشكيل السياق، وكلما ألم بها وبغيرها دارس النص زادت قدرته على التنبؤ بما يمكن قوله[97] وهذه الأركان تكشف عن تفاعل النص مع سياقاته التاريخية والجغرافية والنفسية والإيديولوجية والاجتماعية، وتبرز مدى ملاءمة النص للغرض الذي تمحض له، ويتضمن إنشاء سياق القصة مدونة النص[98].

**-المشاركون:**(منتج النص: سعد الدوسري) (المتلقي: الأطفال المستهدفون من القصة) (الغائب: قد يكون غيرهم من الشباب )

-**الموضوع**: وهو مدار الحدث النصي (قصة ذئب النهار)

-**الواسطة**: وهي قناة التواصل (القصة أو المجموعة القصصية).

-**الوظيفة**: (تعليمية- تربوية -اجتماعية) تحاول إبراز أهمية الشجاعة والتضحية، والتعاون والاتحاد والتشاور في حياة العرب، وتحث على ترك الفرقة، كما أنها ترسم صورًا مثالية لأبطال القصة ليكونوا قدوة للأطفال في الشجاعة، وفي سماع النصح، كما أنها تصور العلاقات الأسرية والعائلية بصورة شفافة تغرس القيم الإسلامية والعربية، وتعزز علاقات الحب والوفاء .

-**وأما الزمان والمكان** فهما إطاران خارجيان[99] يشكلان مقام الحدث التواصلي[100]، تسهل تحديدهما الإشارة إليهما في متن النص، فـ**المكان**( بقعة من الأرض وسط الصحراء- الغابة- النبع- الكهف) **والزمان**: (قديم الزمان).

إن هذه الأمور تتضافر لتسهم في تشييد متواليات ذهنية تنسجم مع السياقات الاجتماعية والايديولوجية والنفسية المرافقة للنص[101]، فيصبح ترجمانًا للمرحلة التي تخلق فيها، يحكي عاداتها و تقاليدها، ويعكس أفكارها المعرفية الخلفية أو المسبقة للمجتمع الذي يوجه إليه الخطاب، وهذه المعرفة لا تدعم تأويلنا للخطاب فقط، وإنما تدعم تأويليًا لكل مظاهر تجربتنا[102]، فتفاعل النص مع السياق الخارجي قضى بظهور أمشاج تمثلت في عدة ظواهر منها: (حياة القبائل التنافس للبقاء-المشاكل التي تواجههم -قسوة الصحراء - الجيوش والسلاح، صفات الفرسان -الجيوش والسلاح والدفاع -الخطر المحدق بها- طريقة السيادة-..)، وكل ما تقدم يدعم المخزون الثقافي والاجتماعي للطفل، فيتمكن من تأويل الغامض فتنجلي الدلالات والمقاصد.

3-**مبدأ التشابه**: يمثل إحدى الأدوات التي تمكن المستمعين والمحللين من تحديد فهمهم داخل السياق[103]، إذ أن المتلقي يتلقف النص الذي يعنيه متعالقًا مع نصوص أخرى تشبهه فتشكل مخزونًا متراكمًا لديه يتيح له فهم النص وتأويله[104]، فصحيح أن كل نص يجسد تجربة لا تتكرر في الزمان والمكان، بيد أن هذا لا يعني أن لكل نص أدوات خاصة خاصة تفضي لفهمه وتأويله[105]، مما يتيح القدرة على الفهم والتخيل. والحجة أن القصة التي يتناولها البحث متشابهة مع قصص للمرسل (القاص) نفسه، ومن التشابه

في العنوان: (الأمواج-الكابوس-الكوكب-الحبس-الحمامة-الغيمة)، وفي المضمون: (كيف أنسى ذلك اليوم الذي دخلت فيه الطيور إلى بيتنا عبر النوافذ.. طيور سوداء، ذات مناقير ...، ومخالب ..، وعيون ...، كيف أنسى عندما أخذت تمزق الستائر وأغطية الأثاث، وتحطم الأواني ...، وتنشر النار..)[106]، ومنه:(وذات ليلة وقبل أن تنعس عيناي، أحسست بأن جسمًا شفافًا يخترق زجاج النافذة، حاولت أن أنهض لكن الصوت قال لي: لاتخافي، ... أنا اسمي "الموهبة"...وأخذت تمسح على رأسي بيديها الناعمتين وعندما نمت حلمت بأن طيورًا مفترسة تطير فوق رأسي، هربت فأتعبني الهرب، اختبأت...، بدأت في الصراخ، ...كي أفيق من الكابوس)[107].إن التشابه يحرض المخزون المتراكم عند الطفل ويوفر إطارًا مضمونًا لعملية الفهم يؤدي لوسم النص بالانسجام[108].

**4-مبدأ التأويل المحلي:** وهو مبدأ يلتزمه المتلقي فيراعي خصائص السياق عند تأويل وتحليل النص، إذ ثمة دلائل تنبثق عن النص، تحدد غرضه وتكشف مضامينه فتسهل عملية التأويل وتجعلها منطقية ولا تدع مجالًا لفرض التأويلات أو تكلف ما يضلل الفهم ويشتت القصد .فالزمان والمكان والشخصيات التي وردت في القصة بقيت نفسها على امتداد نسيج النص، ولم يظهر أي تغيير يؤثر في وجهة التأويل، فترتيب وقائع القصة يسهم في تحقيق الانسجام عبر متتاليات معينة مرتبة[109] توجهها معرفتنا بالعالم[110]، ويمكن تقسيم النص القصصي إلى **مقاطع بنائية دلالية، أو مشاهد[111]، ومن هذه المقاطع:**

**<u>الأول</u>**: يطلق المجال واسعًا للخيال والتجول في جمال الصورة التي رسمها للقبائل الثلاث: يوضح مكانهم، وكيف يعيشون، .. إلخ، ثم يصف فيما يليه قبائل الكهفيين والغابيوين والنبعاويين، وأفرادها، وفارسها، وشيخها، والحوار الذي دار بين بطل كل قبيلة وزوجته أو خطيبته أو أولاده، مصورًا العاطفة، .. إلخ.

**<u>الثاني</u>**-يصف النقاش والحوار الذي دار بين البطلين: حول المشكلة: (ذئب النهار)، ويصف استعداد هجرس للخروج مدرعًا بالسلاح، و إصراره على تمزيق الذئب، وتدبر هجرس للحوار الذي دار بينه وبين شيخ القبيلة .ووصف المعركة بين هجرس والذئب، ووصف

البطل بدقة في المعركة، ونجاة هجرس من المعركة الأولى مع الذئب، وتوقعه أنه قد أصيب.

**الثالث** -يصف صرخة الخائف التي فاجأت هجرس، وكيف مرت اللحظات صعبة إلى أن اكتشف أنه طفل صغير خائف مختبئ، ويصور رحلته مع الولدين، والتحذير منه.ومعاناته وهو مصاب، ويصف جراحه وهذيانه، وكيف تعاون غصن وكهرمان والطفلين على مداواته وتضميد جراحه، ومعرفة قصته من خلال أحلامه وكوابيسه وهذيانه، والتحسن، وكرم الضيافة، والتعارف بينه وبين الأبطال وإعجاب البطلين والطفلين بهجرس وبشجاعته مركزًا على أن الشجاعة ليس لها عمر.

**الرابع**- يصف قرار الأبطال، بالتكاتف والعودة للقبائل لتجهيز الجيوش للقتال جميعًا، ويصف الإصرار على تنفيذ القرار، ويرسم صورة الحب التي ارتسمت على وجه الطفلين عند الوداع، وعودة الأبطال تنفيذًا للاتفاق والعهد الذي تم بينهم. وما يليه يصف عودة البطل لقبيلته، وزوجته، و الحوار الذي دار مع شيخ القبيلة، ويصف جهوده وتأثيره على القبيلة لجمع العدة و الوفاء بالاتفاق، ثم يصف لقاء القبائل وتعارفهم ووحدتهم لمواجهة (ذئب النهار)، وحالتهم بعد الاجتماع، والحكايات والسمر و المووايل والغناء، و توالي الأيام ومرورها دون ظهور الذئب عند اجتماع القبائل، و قرار الشيخ بالتوحد واتخاذ الغابة مسكنا للجميع.

ثم يختم بوصف قوة البطل في كل قبيلة واعتماد العقل في اتخاذ القرار، وعدم الاقتناع بترك الوطن، وكيف واجه هجرس الذئب في المرة الثانية وسدد الرمح باتجاه العينين.

مما سبق يتضح أن القاص حاول ترتيب هذه المقاطع فاتحًا باب الخيال والتشخيص فيها، مما شد من أزر النص، و أظهر انسجام القصة وتسلسل أحداثها وتلاحم بناها.

**5-علاقة الإضافة:** هي واحدة من العلاقات بين المقاطع تؤدي إلى ربط النص و تؤدي إلى تنامي موضوع النص واستمراره، فتوالي الجمل وتلاحق المقاطع يؤدي إلى ربط الكلام رأسيًا وأفقيًا، والقاص ارتكز من ضمن الركائز على إضافة الجمل والمقاطع، فركن كثيرًا إلى أفعال تنمي العلاقة لإضافة معلومات جديدة تفرع القصة وتطور أحداثها، نحو:

(يستطيع- سنستطيع- أستطيع) (يعيش- نعيش- يعيشون) (ذهب- يذهب- نذهب) (أجد- تجد-وجدت) (يدعوني-لندعه-دعنا-أدع) ويبدو أن القاص قد اتخذ من هذه العلاقة بين الأفعال مسلكًا لإيراد الأحداث بغية توكيد المعنى وإقناع المتلقي بالحدث.

**6-علاقة السبب والنتيجة:** تقتضي هذه العلاقة إلى الترابط بين الجمل سواء أكان ذلك بين جملتين متتاليتين أو بين جمل متوالية، فهي تساعد في بناء النص، وتسلسل الأحداث واستمرارها في ضوء السياق، كما أنها تؤدي وظيفة إقناعية خطابية تخدم قصد الناص من خطابه، ومنها: (عندما خرج البطل منفردًا، النتيجة: بكاء الزوجة وخوفها/ ظهر الذئب بعد طول غياب/ لم يستطع القضاء على الذئب /-عندما اجتمعت القبائل، النتيجة: لم يُسمع عواء الذئب /-عندما نهض هجرس بقوة من الفراش، النتيجة: تطايرت الطيور فزعة./-عندما سرد هجرس قصته، النتيجة: انتابهم الخوف)، ومن وظيفة هذه العلاقة أنها تكشف علاقة النص بالسياق ودورهما الوظيفي الحجاجي الذي يقوم على إقناع المتلقي من خلال تلك الحجج الموضوعية.

**7-علاقة المفارقة:** تمتاز بقدرتها على جذب المتلقي نحو النص وإقحام فهمه للعالم مع ما يمتلكه من مخزون معرفي ولغوي في مختبر التمحيص والتحليل لكل ما يقرأ أو يسمع أو يرى، فهي تضع أمامه الشيء ونقيضه، مطلقة له العنان لكي يتمعن ويتأمل ثم يستنتج ويدرك حقيقة الأشياء وكنهها وماهيتها، ولا يكتفي بتنشيط مدركاته أو تنمية قدرته على التحليل، بل تتعداها إلى المساهمة باتشاح النص بصفة الانسجام[112]، ومنه في النص: (أطلقوا عليه اسم ذئب النهار لأنه يعوي بصوت مخيف ..لا أحد يسمع لهذا الذئب صوتا) فالفكرة أنه يعوي فقط نهارًا لذا سموه: ذئب النهار، لا يعوي ليلًا ومع ذلك لا يخرجون ليلاً خوفًا منه، ويتحسبون بوضع حراس الليل والنهار، ومنه حين بدأ الاحتفال وقرع الطبول تباينت الخيالات، فقال غصن:(لا بد أنه عزاء لميت؟) أما جواهر: (لابد أنه عرس؟... ليتني معهم لأرقص في فرحهم) فالصورة تباينت بين الرجل والمرأة، والمفارقة كبيرة بين العرس والعزاء، ومنه: (أهون علي أن أموت من أن أعيش تحت الحراسة ليل نهار) (إما أن أعيش حُرًا أو أموت شهيدًا) فالمفارقة بين الموت العادي والشهادة، وبين

الحبس والحرية كبيرة، ومنه:(إن نجحت جلبت لكم السعد، وإن لم أنجح فإن الخاسر الوحيد هو أنا) فشتان بين النجاح والخسران.

**8-علاقة الإجمال والتفصيل:** هي واحدة من العلاقات الدلالية التي تفيد في تلاحم النص وتماسك لبناته عن طريق استمرار دلالة معينة في الجمل المتتابعة إضافة إلى أن التفصيل بعد الإجمال يؤدي إلى وظائف منها التوضيح والتوكيد[113]، ومن ذلك: عندما سألت جواهر: (لماذا تهرب؟ أجابها: أنا لا أهرب، إنني راحل لكي أجد لنا مكانا أكثر اتساعا) ومنه: (من أي البلاد أنت ؟أنا من قبيلة النبعاويين، أهلها ناس مسالمون يعيشون حول نبع الماء...) إلخ، فاستخدام القاص لأسلوب الحوار وإيراده الخطاب على شكل استفهامات وإجابات تفصيلية، أظهر قوة تشد عناصر القصة وتسهم في تماسكها.

**9-علاقة العموم الخصوص:** هي علاقة تفضي إلى تواصل النص وتنظيم الخطاب[114] عبر تلاحق جمله من حيز العموم إلى حيز الخصوص سعيًا إلى التركيز على بؤرة النص وتهيئة لتلاحم عباراته واستمرار معانيها في داخله، ومن ذلك: (لم يعرف بهروبي إلا خطيبتي جواهر...، وهي جميلة كجمال حوريات، البحر ولها قلب يزهر فيه الحب والحنان.) فبعد أن وصف جمالها انتقل لوصف قلبها، ومن ذلك تركيز القاص على القدمين من جسد البطل وهما خاص من عام: (شق بقدميه القاسيتين رمل الصحراء...) (فارتجت الأرض تحت قدمي هجرس)(لم يشعر بتعب في ساقيه...) (أحس بأن قدميه ترفضان التوقف...، توقفت ساقاه عن الركض) و التركيز على القبضة والأصابع: (شد هجرس قبضته على رمحه.. وارتخت أصابعه.. من بين أصابع هجرس) وعلى العينين: (لكن عيون كهرمان لمعتا بالحذر) (ثم نظر في عينيها) (الذي صوب عينيه إلى عيني غصن)، وعلى الصوت: (لكن هجرس سمع صوت تنفس إنسان) (انطلق عواء..)(فصرخ صلد) (فصرخ ريحان..) (وبأعلى صوت ..، صرخ) (فصاحت امرأة...وصاح طفل.. وصاحوا جميعا) (وصاح بالجموع) (وصاح كهرمان...) (صاح ورد...)، ومما سبق يتضح أن علاقة العموم تمثل شبكة لغوية دلالية سياقية متداخلة تجعل النص كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا.

**خاتمة:** مكننا تطبيق مبادئ وإجراءات نحو النص في دراسة وتحليل قصة " ذئب النهار"، بوصفها نموذجًا من الخطاب الأدبي الموجه للطفل، من قياس مدى توظيف الوسائل

اللغوية التي تبرز خصوصيات النص الإبداعي الذي يجعل الطفل متلقيًا ومستهلكا، حيث تميز التحليل النصي بدراسة المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ساعيًا إلى جمعها في إطار واحد يروم دراسة النص بوصفه وحدةً واحدةً، مراعيًا أثر المتلقي والسياق الذي أُنْتِجَ النص فيه، مركزاً على إسهام الإحالات في ربط النص بالسياق الذي وردت فيه، والتي تعود في مجملها على الأبطال أو الذئب، كما ظهرت الإحالات النصية مسيطرة كما الإحالات القبلية. وبينا أن الحذفُ أدى إلى تنشيط خيال المخاطَب؛ لإدراك العناصر المحذوفة، ومَلْء الفجوات بالمحذوف الذي يَدُلُّ الدليلُ عليه، كما أدى الترادف والتضاد والتكرار إلى تماسك القصة، وهذا كله مكن من ربط البنية السطحية بالبنية العميقة.

ونستطيع القول، إذن، إن النص بدا متسقًا منسجمًا من خلال قابليته للفهم والتأويل مع مطاوعته للتوقع والتخيل، وإتاحة المجال واسعًا بفتح قنوات الاتصال بين القصة والقاص والطفل، من خلال خلق أجواء التفاعل والحماس والخيال التي هيأتها المعرفة المخزونة، وأيدتها العلاقات التي كونت شبكة عنكبوتية حافظت على بناء القصة واستمرار أفكارها وأحداثها بسلاسة، مع تقديم الحجج التي تقنع الطفل بالمضمون الذي بث القاص من خلاله الهدف من القصة فجعل من شخصيات القصة رموزًا لتلك الصفات التي يجب أن تغرس في أذهان الطفل العربي، والتي ترتوي بمبادئ الدين والخلق والعادات العربية، منبثقة من بيئة عربية صالحة لكل طفل عربي سعودي أو غير سعودي.

**المصادر والمراجع:**

1-الإبهام والمبهمات في النحو العربي، د. إبراهيم إبراهيم بركات، دار الوفاء، المنصورة، بدون طبعة، 1408هـ - 1987م.

2- الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه، محمد محمد يونس علي،مجلة الدراسات اللغوية ،مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض،المجلد (6)، العدد (1) المحرم، ربيع الأول 1425هـ - أبريل، يونيه 2004م.

3-الاتساق في قصيدة(الراحل الحبيب)للشاعر :عيسى بن علي جرابا ،إبراهيم بن يحيى هجري، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ،كلية الآداب ،جامعة ذمار، اليمن المجلد5، العدد 1،مارس2023م.

4-البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت،ط 2،1391هـ - 1972م.

5-بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، بدون طبعة، 2003م.

6-البيان في روائع القرآن، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1420هـ - 2000م.

7-تحليل الخطاب ،براون ويول، ترجمة :محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر: جامعة الملك سعود :1997،1418م.

8-التحليل النصي التداولي للخطاب الشعري الحديث :"فلسفة الثعبان المقدس للشابي" أنموذجًا، نعمان بوقرة، كلية الآداب، جامعة الكويت، 2005م.

9-التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تأليف كلاوس برينكر، ترجمه ومهد له وعلق عليه د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 1، 1425هـ - 2005م.

10-التفسير الكبير، الإمام الفخر الرازي، المطبعة البهية المصرية، القاهرة، ط 1، 1357هـ - 1938م.

11- التماسك النصي في حديث السبعة،د.بيان إبراهيم السيف، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ،كلية الآداب ،جامعة ذمار،اليمن المجلد5،العدد 1،مارس2023م.

12-الخلاصة النحوية، د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1425هـ - 2005م.

13-دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة،ثناء سالم-ط1-الصحوة-مصر،1429-2008م.

14-دراسات لغوية وتطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، د.سعيد حسن بحيري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2005م.

15-دراسات في علم اللغة النصي-مقاربة تطبيقية على مدونة صحيفة الجزيرة بالتعاون مع كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية -مجموعة من الأبحاث، نعمان بوقرة-أ.دنوال الحلوة-د.نوال الثنيان-د.ليلى بايزيد-الرياض-ط1-1433-2010م.

16-دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق أبي فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة،ط 3، 141هـ 1992م.

17-شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، بدون طبعة، ولا تاريخ.

18-الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية، د. عبد السلام المسدي، ود. محمد عبد الهادي الطرابلسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط 1، 1985م.

19-الضمائر في اللغة العربية، د.محمد عبد الله جبر، دار المعارف، الإسكندرية، ط 1، 1980م.

20-ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي،طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط 1، 1998م.

21-العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة، كتاب المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1430هـ - 2009م.

22-علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، د.صبحي إبراهيم الفقي،دار قباء للطباعة ،القاهرة،ط 1 -1421هـ - 2000م.

23-علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط 1، 1424هـ - 2004م.

24-علم لغة النص النظرية والتطبيق،عزة محمد،ط1-مكتبة الآداب –القاهرة-1428-2008م.

25-في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية : آفاق جديدة، د.سعد مصلوح، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1427هـ - 2006م.

26-في اللسانيات ونحو النص، د.إبراهيم محمود خليل، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1 ، 2007م، 1427هـ

27-في التحليل النصي لرولان بارت، إبراهيم الحجري، مجلة علامات في النقد "يصدرها النادي الأدبي الثقافي بجدة": ج 57، م 15، رجب 1426هـ - 2005م.

28-الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 3، 1403هـ - 1983م.

29-لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان ، ط 1، 1991م.
30- لسانيات النص "لسانيات ما بعد الجملة وما قبل الخطاب"، صكوكي، كورنيليا فون راد، ضمن كتاب: مقالات في تحليل الخطاب، كلية الأداب والفنون والإنسانيات،تونس:2008م.
31-لسانيات النص بين التنظير الغربي والإجراء العربي، د. نعمان بوقرة، مجلة الدراسات اللغوية "يصدرها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض": مجلد 9، العدد 3، رجب - رمضان 1429هـ / يوليو - سبتمبر 2007م.
32--اللغة العربية معناها ومبناها، د.تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط 2، 1979م.
33-مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند وولفجانجد ريسلر، د.إلهام أبو غزالة، علي خليل الحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ضمن سلسلة "الألف كتاب"، ط 2، 1999م.
34-مدخل إلى علم لغة النص، تأليف فولفجانج هاينه مان، وديتر فيهفجر، ترجمه وعلق عليه ومهد له د. سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2004م.
35-مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تأليف زتيسي سلاف و أورزنياك، ترجمه وعلق عليه د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1424هـ - 2003م.
36-المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نعمان بوقرة-ط1،عالم الكتب الحديث-الأردن،1429-2009م.
37-المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ،مانغو، دومنيك ،ترجمة :محمد يحتاين ،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، الجزائر-ط1-2008م.
38-مقالات في اللغة والأدب، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1427هـ - 2006م.
39-المقتضب، المبرد، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط 1، 1399هـ
40- مقاربة العنوان الخارجي في الرواية العربية، جميل حمداوي،www.arabrenewal.net
41-نحو أجرومية للنص الشعري، سعد مصلوح مجلة فصول-مج(10)-ع1-2)يونيو/أغسطس،1991م.
42-نحو النص، نقد النظرية...وبناء أخرى، عمر محمد أبو خرمة، عالم الكتب الحديث، إربد،الأردن، ط 1، 2004م.
43- نحو النص: اتجاهٌ جديدٌ في الدرس النحوي، د. أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2001م.
44-نحو النص بين الأصالة والحداثة، أحمد محمد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 1429هـ - 2008م.
45-نسيج النص ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1- 1993م.
46-النص كوحدة لدراسة اللغة وتدريسها، د. عبد الفتاح الجبر، مجلة العلوم الإنسانية، الآداب، جامعة البحرين، ع 15، 2007م.
47-النص والخطاب والإجراء ،تأليف روبرت دي بو جراند، ترجمة د. تمام حسان ،عالم الكتب القاهرة ،ط 1418،1هـ - 1988م.
48-النص والخطاب والاتصال ،محمد العبد،ط1-الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي-القاهرة-1426-2005م.

الهوامش:

(1) انظر: علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات 112، 140، ومدخل إلى علم لغة النص لفولجانج 14، 15، ومدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص 60، 83، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق 1/ 36.

(2) لسانيات النص 34.

(3) انظر: في اللسانيات ونحو النص 215، وعلم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات 111.

(4) علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات 119.

(5) انظر تعريف النص لغة: نحو النص بين الاصالة والحداثة 15، 16

(6) تحليل الخطاب الشعري واستراتيجيات التناص محمد مفتاح:120.

(7) "لسانيات النص بين التنظير الغربي والإجراء العربي"، د. نعمان بوقرة، - 164.

(8) السابق- 164، 165.

(9) النص والخطاب والإجراء 103.

(10) انظر: نحو النص بين الأصالة والحداثة86.

(11) انظر: علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات 127

(12) انظر: نحو النص بين الأصالة والحداثة 101، 109.

(13) انظر: نحو النص بين الأصالة والحداثة 101، 109.

(14) انظر: بناء الجملة العربية 87، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق 1/ 74.

(15) نحو النص: اتجاهٌ جديدٌ في الدرس النحوي 90.

(16) علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات 127.

(17) انظر: النص والخطاب والإجراء 103، ونحو النص بين الأصالة والحداثة 102.

(18) انظر: النص والخطاب والإجراء 103، ومدخل إلى علم لغة النص 11، 25، 26، والاتساق في قصيدة (الراحل الحبيب) للشاعر: عيسى بن علي جرابا، إبراهيم بن يحيى هجري:13.

(19) علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات 127.

(20) النص والخطاب والإجراء 103.

(21) نحو أجرومية للنص الشعري، ضمن كتاب " في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: آفاق جديدة 228.

(22) السابق

(23) انظر: النص والخطاب والإجراء 103.

(24) انظر: التماسك النصي في حديث السبعة، د.بيان إبراهيم السيف،16-17.

(25)علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق 1/ 96.

(26)انظر: نحو النص بين الأصالة والحداثة83.

(27)انظر: علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات 127.

(28)انظر: مدخل إلى علم لغة النص30 ،12،31، 35، 36،و النص والخطاب والإجراء 104.

(29) العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة 1 / 344، انظر: التحليل اللغوي للنص38.

(30)"الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه"، محمد محمد يونس علي، 166.

(31) لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب 16 – 19.

(32)"الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه"، محمد محمد يونس علي، ، 166.

(33) انظر: نحو النص 116-117، وبراون، يول تحليل الخطاب 36.

(34) تحليل الخطاب36، وانظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي 116.

(35) انظر: نحو النص 116، ولسانيات النص 17.

(36)الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه"، محمد محمد يونس علي، 167.

(37)النص والخطاب والإجراء 327، وانظر: مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص 66،69،والعربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة 1/ 344، "الإحالة وأثرها في دلالة ".،محمد محمد يونس علي، 168.

(38)"الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه"، محمد محمد يونس علي، ، 168.

(39) انظر: العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة 1/ 344.

(40) النص والخطاب والإجراء 332، وانظر: مقدمة ترجمته للدكتور تمام حسان 33.

(41) الخلاصة النحوية 89.

(42) السابق 90.

(43) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق 1/ 116.

(44) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 216،ومقالات في اللغة: 189،والبيان في روائع القرآن 1/ 128، 140.

(45) انظر: البرهان في علوم القرآن 3/ 9، "لسانيات النص بين التنظير الغربي ..." د. نعمان بوقرة، 178.

(46) الخلاصة النحوية 67.

(47) شرح المفصل:84/3.

(48)الخلاصة النحوية 92، وانظر: نحو النص نقد النظرية...وبناء أخرى 172، 173.

(49)انظر: مقالات في اللغة والأدب 1/ 195.

(50)انظر: مدخل إلى علم لغة النص لفولفانج 23.

(51) البيان في روائع القرآن 1/ 138،وانظر: الخلاصة النحوية 92، والإبهام والمبهمات في النحو العربي 69، 70.

(52) انظر: "الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه"، محمد محمد يونس علي، 172.

(53) انظر: الخلاصة النحوية 92.

(54)انظر: "الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه"، محمد محمد يونس علي، 173.

(55)السابق

(56)انظر: الكتاب 2/ 5، 6، 7، 77، 78، 228، والإبهام والمبهمات في النحو العربي 33، 34، 38.

(57)المقتضب 3/ 186.

(58) شرح المفصل 3/ 126.

(59) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة : 143،وانظر: 103.

(60)انظر: الخلاصة النحوية:92.

(61) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة 148.

(62)انظر: الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية 160، 161.

(63) الخلاصة النحوية 93.

(64) انظر: مقالات في اللغة والأدب 1/ 200.

(65) في اللسانيات ونحو النص230.

(66) انظر: الإبهام والمبهمات في النحو العربي 54، 55، 61، 66.

(67) انظر: دلائل الإعجاز182، ومغني اللبيب 1/ 51، وفي اللسانيات ونحو النص: 229.

(68) انظر: النص والخطاب والإجراء 104، وعلم لغة النص: المفاهيم ... 140، 146. 147.

(69)"في التحليل النصي لرولان بارت"، إبراهيم الحجري، 377.

(70) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 6، وانظر: دلائل الإعجاز146، 152، 153.

(71) لسانيات النص 21.

(72) ينظر: علم اللغة النصيبين النظرية والتطبيق: 2/ 202.

(73)انظر: علم اللغةالنص يبين النظرية والتطبيق 2/ 202.

(74) ينظر: بناء الجملة العربية: 175.

(75) ينظر: مجلة العلوم الإنسانية ،"النص كوحدة لدراسة اللغة وتدريسها"، د. عبد الفتاح الجبر: 222.

(76) التفسير الكبير: 9/ 140، وينظر: البرهان في علوم القرآن: 1/ 36.

(77) شرح المفصل: 3/ 75، وينظر: بناء الجملة العربية: 193، 197،ونحوالنص نقد النظرية...: 184.

(78)نسيج النص: 37.

(79) لسانيات النص : 24.علم لغة النص النظرية والتطبيق:141.

(80) انظر في حد التكرار "أثر التكرار في التماسك النصي-مقاربة معجمية تطبيقية)د. نوال الحلوة:99.

(81) النص والخطاب والإجراء: 301،علملغة النص النظرية والتطبيق: 141،106.

(82) التحليل النصي التداولي للخطاب الشعري الحديث، بوقرة ،نعمان :66.

(83) للتكرار المحض نوعان، انظر: نحو أجرومية للنص الشعري : 158.

(84) علم لغة النص النظرية والتطبيق:106.

(85) النص والخطاب والاتصال: 232.

(86)نحو أجرومية للنص الشعري: 158.

(87) علم لغة النص النظرية والتطبيق:107.

(88) لسانيات النص: 25،علم لغة النص النظرية والتطبيق: 153،109.

(89) لسانيات النص: 25علم لغة النص النظرية والتطبيق: 157،109-159.

(90) لسانيات النص: 25،وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: 154،109.

(91) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب: 18-20،لسانيات النص "لسانيات ما بعد الجملة ...":65 ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب:45.

(92) التحليل النصي التداولي للخطاب الشعري الحديث ،فلسفة الثعبان المقدس:78.

(93) دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة، ثناء سالم:16،حمداوي ،جميل ،مقارنة العنوان الخارجي في الرواية العربية،www.arabrenewal.net.وتحليل الخطاب: 162.

(94) يفرق خطابي بين التعريض كواقع، وبين التعريض كإجراء خطابي،انظر:لسانيات النص: 59.

(95) لسانيات النص: 59.

(96)يرى هايمس أن خصائص السياق كثيرة ،للتوسع انظرلسانيات النص: 52-53.

(97)تحليل الخطاب: 50.

(98) لسانيات النص: 303.

(99) لسانيات النص: 306.

(100) انظر السابق: 53.

(101) علم لغة النص النظرية والتطبيق: 227-228.

(102) لسانيات النص :311.

(103) تحليل الخطاب : 78.

(104) هذا الأمر ليس على إطلاقه فهناك نصوص مغلقة لسبب وأخر ،ينظر: تحليل الخطاب: 58.

(105) تحليل الخطاب:59.

(106) الصفحة الأولى من قصة الغيمة، لسعد الدوسري.

(107)الصفحة الأولى من قصة الكابوس، لسعد الدوسري

(108) تحليل الخطاب: 77.

(109)يقسم الترتيب إلى نوعين: ترتيب حر ،وترتيب مقيد ،انظرلسانيات النص:38.

(110) لسانيات النص: 38،183.

(111)علم لغة النص النظرية والتطبيق: 217.

(112) التحليل النصي التداولي للخطاب الشعري ،فلسفة الثعبان المقدس: 73-74.

(113) لسانيات النص: 188.

(114)السابق: 272.